كان كانوننا سماء والجمر من وسطها نجوم ونحن جن نخافه والشرر الطاير الرجوم
وما احسن قول محمد بن عطيه
حديثنا يدير الراح في شاهق ليلا على نغمة عودين والنار في الارض التي دوننا
مثل نجوم الجو في العين فيا له من منظر موفق كاننا بين سماءين
ولابي بكر الخالدي في وصف الصباح من هذه القصيدة ايضا
طوى الظلام البنود منصرفا حين راى الفجر ينشر العذبا
والليل من فتكه الصباح به كراهب شق جيبه طربا
والمشرق في مثله
كراهب حن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب
وله ايضا في معناه
والفجر كراهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب
وما احسن قول
الخالدي من قصيدة اولها
لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج لاراك سالفتي غزال ادعج
ارعى النجوم كانها في افقها زهر الاقاحي في رياض بنفسج
والمشتري وسط السما تخاله وسناه مثل الزيبق المترجرج
مسمار تبر اصفر ركبته في فص خاتم فضة فيروزج
وتمايل الجوزاء يحكي في الدجا ميلان شارب قهوة لم تمزج
وتنفست بخفيف غيم ابيض هي فيه بين تخفر وتبرج
كتنفس الحسناء في المراة اذ كملت محاسنها ولم تتزوج
تتزوج
وهذا التشبيه بديع لم يسبق اليه ومثله قول ابي حفص بن برد
والبدر كالمراة غير صقلها عبث الغواني فيه بالانفاس
وقول ابن طباطبا العلوي
متى ابصرت شمسا تحت غيم نرى المراة في كف الحسود
تقابلها فيلبسها غشاء بانفاس تزايد في الصعود
وله
في وصف النجوم
كانما النجم في السما من يرمقها والظلام منطبق مال بخيل يظل يجمعه من كل وجه وليس ينفق
ولاخيه ابي عثمن الخالدي في وصف النجوم ايضا

وليله ليلا

١٢٩

وليله ليلاء اللون كلون المفرق كانما نجومها في مغرب ومشرق
دراهم منثورة على بساط ازرق
ومن التشبيه النفيس قول ابن حمديس في وصف خضاب الشيب
وكان الخضاب دهمة ليل نخته للمشيب غرة صبح
وقوله في تشبيه العذار من ابيات
او دب للحسن فوق عارضه نمل اصاب المداد ارجلها
وقوله في وصف الشمعه
كانها راقصة بيننا لم ينتقل في الرقص منها قدم قايمة في ملبس اصفر قد حركت منها ودكم
وبديع قوله في وصف الشيب
ولي شبابي وراع شيبي متى سرب المهاوه كانما المشط في يميني يجر منه خيوط فضه
وللواو الدمشقي ولرب ليل ضل عنه صباحه وكانه بدء خطرة المتذكر
والبدر اول ما بدا متلثما يبدي الضيا بلثام مسفر فكانما هو خودة من فضة قد ركبت في هامة من عنبر
ولابي طالب الرقي في وصف اترجة مفقعة
مصفرة الظاهر بيضا الحشا ابدع في صنعتها رب السما
كانها كف محب دنف مبتعد يحسب ايام الجفا
ولابن لنكك البصري
وروض عبقري الوشي غض تشاكل حين زخرف بالشقيق
سماء زبرجد خضرا فيها نجوم طالعات من عقيق
وللنهري الكاتب في الباقلا الاخضر
فصوص زبرجد في غلف در باقماع حكت تقليم ظفر
وقد صاغ الاله لها ثيابا لها لونان من بيض وخضر
ولعبدان الجوزي في قينه
لنا قينة تحمي من الشرب شربها فقد امنوا سكرا وخوف خمار
تكشر عن انيابها في غنايها فتحكي حمارا شم بول حمار
وما الطف قول عبد الله بن النطاح في احدب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)